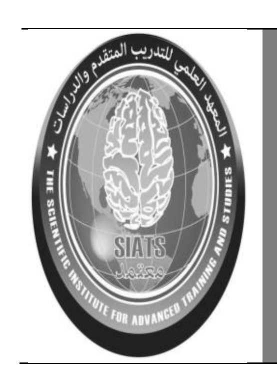


SIATS Journals

Journal of Human Development and Education for specialized Research

(JHDESR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk



مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية

العدد 4، المجلد 1 ، أكتوبر 2018م.

e ISSN 2462-1730

MEANS AND MECHANISMS APPLICATIONS OF THE AGE OF WISDOM IN BUSINESS MANAGEMENT.

وسائل وآليات تطبيقات عصر الحكمة في إدارة الأعمال.

هيا علي محمد الدعوم

يحي علي الدعوم

haldoum@yahoo.com

2018م – 1439هـ

ARTICLE INFO
Article history:
Received 1/10/2017
Received in revised form 20/10/2017
Accepted 15/12/2017
Available online 15/10/2018
Keywords:
Insert keywords for your paper

Abstract

It seeks this research to demonstrate the means and mechanisms era wisdom in business administration, and they are many, and most important means of wisdom: time management, the art of leadership, and the principle of consultation, and I will follow the curriculum induction and analysis in the writing of this research, and we conclude that the wisdom and the wisdom of livelihood of Allah Almighty bestows on whom He will of his slaves, and the light in the heart and mind of the wise, led to success in what he is doing.

الملخص

يسعى هذا البحث لبيان وسائل وآليات عصر الحكمة في إدارة الأعمال ، وهي كثيرة ، وأهم وسائل الحكمة : إدارة الوقت ، وفن القيادة ، ومبدأ الشورى ، وسأتبع منهج الاستقراء والتحليل في كتابة هذا البحث ، ونخلص أن الحكمة رزق من الله عز وجل يؤتيه من يشاء من عباده ،ونور في قلب وعقل الحكيم ، تقوده إلى النجاح في ما يقوم به .

مقدمة



الحمد لله رب العالمين منزل الكتاب الحكيم على أشرف المرسلين نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ليزكينا ويعلمنا الحكمة ، وبشرى وهدى ورحمة للمسلمين ، وبعد.

ظهرت بعض الكتابات في السنين الماضية على شكل مقالات علمية تدعو إلى الربط بين إدارة الأعمال والحكمة من أجل تحقيق النجاح التنظيمي، والحكمة الإدارية تعني أن تصبح الشركة مصدراً قيمياً، لذلك تريد الشركات الوصول إلى الذاكرة الاجتماعية والثقافية والتنظيمية من خلال الممارسات التنظيمية والاجتماعات والعلاقة طويلة الأجل مع الموظفين، ولكن هذه الكتابات التي صدرت عن مؤسسات أكاديمية عريقة لم تستطع أن ترتقي إلى مستوى الحكمة التي تناسب هذا العصر ، واسعى في هذا البحث أن اقدم وسائل وآليات الحكمة التي في تطبيقاها آمل أن نصل إلى الإدارة الحكمية في الأعمال ، وأتوقع أن يكون منها إضافة علمية جديدة في عالم إدارة الأعمال.

وعندما أكتب في موضوع الحكمة ، فأني لا أدعي الاحاطة بكل مواضيعها ؛ ووسائلها أو آلياتها ، ولكني ألتمس تقديم المفيد المختصر في ذلك لطلبة العلم والباحثين في هذا المجال ، ولا أدعي أني أتيت بالجديد المبتكر ، بل حاولت أن أكيف ما جاء بالقرآن الكريم والسنة الشريفة من حكمة على ما ينبغي لنا فهمه وتطبيقه ، وأني قصدت لفت انتباه الباحثين وطلبة العلم إلى هذه الحكمة للإفادة منها في مجال إدارة الأعمال .
فالحكمة هي عصارة التجارب الحياتية وإفراز للحوادث والنوازل وإلهام بعد تفكير وتدبر للأمور، وهي نتيجة قناعة راسخة، فهي نظر في المآل واستخلاص للعاقبة بعد استشراف للمستقبل ومعرفة للمقصد.
وفي هذا قال أيوب عليه السلام: "وأما الحكمة فأين توجد؟ والفطنة أين مقرها؟ لا يعرفُ الإنسان قيمتها" وقال الإمام علي كرم الله وجهه: "الحكمة ضالة المؤمن، فخذوا الحكمة ولو من أهل النفاق" وقال عيسى عليه السلام: "إن الحكمة هي نورُ كلّ قلب".

أهمية الدراسة :

حسبي أن موضوع الدراسة من الأهمية بمكان في حياتنا العملية ، وأنه الدراسة التي تربط بين الحكمة وإدارة الأعمال من حيث الوسائل والآليات ، لنخرج بمنهج فريد في تطبيقها على إدارة الأعمال ،في وقتنا الحاضر.



هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى توجيه الإداريين واصحاب الأعمال إلى اتباع الحكمة في الإدارة ،بل والتدرب عليها وعلى وسائلها وآلياتها ، ليصبح لديهم مهارة التخطيط الاستراتيجي الإداري الحكيم .

مشكلة الدراسة :

هل للحكمة ووسائلها وآلياتها علاقة في إدارة الأعمال ؟ وما هي هذه العلاقة بين الحكمة وإدارة الأعمال ؟.

منهجية الدراسة :

والمنهج الذي اتبعت في هذه الدراسة فكان مبنيا على المنهج " الاستقرائي التحليلي" معا ، واعتمدت أولا على المنهج الاستقرائي ، ثم انتقل إلى التحليل القائم على استخلاص الأفكار والعبر من الاستقراء من خلال استقراء الكتب في الموضوع أو قريبة منه ، تحليل النتائج وفق المعطيات والدراسات الخاصة في الموضوع .

أدبيات الدراسة : في الحقيقة لم اعثر على كتاب وسائل الحكمة في إدارة الأعمال ، لكن هناك مقالات كثيرة منها :

- مقال حسام رمضان أحمد : إدارة الحكمة والقيادة الحكيمة .
- مقال أيمن سليمان أبو سويرح : الحكمة الإدارية.
  الموقع : http://abuswearh.akbarmontada.com.

تمهيد : يتضمن بيان مفاهيم العنوان .

لا بد قبل الدخول في الموضوع الاساسي للبحث من بيان المفاهيم التي وردت في العنوان وذلك تسهيلا لفهم أهداف البحث وتحقيقها .

أولاً: وسائل : الوسائل – أي الطرق — الأدوات ، المواد .



الوسيلة : الطريقة ، وهي الأداة المستخدمة للوصول إلى الهدف [1]، وجمعها وسائل : وهي الأجهزة والأدوات والمواد التي تستخدمها إدارة الأعمال لتحسين العمل .

الأسلوب : هو أيضا أداة ، وهو المنظار الاعظم الذي يمثل به الإداري الحكيم حقيقة العمل ،و حياة العمل ، وروح العمل ، والله عز وجل خلق الإنسان لعمارة الأرض ، والعمارة لا تكون إلا بالعمل ، وبهذا العمل تسمو الروح إلى عا لم القدسية ، والقداسة وذاك لأن سر وجودها هو العمل ، وأن لا وظيفة لها سوى عمل الخير على الأرض .

ويحتاج كل عمل إلى وسائل حتى يبلغ تمامه ، لذلك يحتاج الطبيب إلى عيادة ، وإلى اجهزة وغيرها من الادوات ، والمهندس يحتاج إلى أدوات هندسية مثل المنقلة والمثلث والفرجار والقلم والورق وغيرها من الادوات والوسائل للوصول إلى تمام العمل ، وكذلك إدارة الأعمال ، تحتاج إلى حكمة إدارية ، لها وسائلها الخاصة بها واساليبها المناسبة لها والتي نبينها فيما بعد .

ثانيا : الحكمة :

الحكمة : عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم ، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها : حكيم ، والحكمة : إصابة الحق بالعلم والعقل [2]،وهي العدل ، والعلم ، والحلم ، والنبوة ، والقرآن ، والإنجيل ، وأحكم الأمر : أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد [3] وأمر الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الله تعالى بالحكمة ، فقال : { ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } (النحل :125) فالحكمة هي عصارة الخبرات والتجارب التي افرزتها الحوادث والنوازل بعد التدبر والتفكر في الامور ، وهي نتيجة نظر ثاقب ، وقناعة راسخة وبعد نظر ورؤية مستقبلية مشرقة ، ومعرفة للمقاصد المرجوه .

([1]) السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (المتوفى: 911هـ) المزهر في علوم اللغة وأنواعها 319/1 ،تحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.

([2])ابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، باب الحاء مع الكاف ، مادة حكم 1 / 119،والمعجم الوسيط ، مادة : حكم : 1 / 190 ، المفردات في غريب القرآن, للراغب الأصفهاني, كتاب الحاء, مادة : حكم ص 127.

([3]) القاموس المحيط ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، المتوفى 817هـ ، باب الميم ، فصل الحاء ، ص1415 ، وانظر : لسان العرب لابن منظور ، باب الميم ، فصل الحاء12 / 143 ، ومختار الصحاح ، مادة : حكم ، ص62.



ومن تتبع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وجد أنه كان يلازم الحكمة في جميع أموره ، وخاصة في دعوته إلى اللّه عز وجل، فأقبل الناس ودخلوا في دين الله أفواجا بفضل الله تعالى ، ثم بفضل هذا النبي الحكيم صلى الله عليه وسلم الذي ملأ الله قلبه بالإيمان والحكمة ، فعن أنس – رضي الله عنه – قال : « كان أبو ذر يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " فُرِجَ سقف بيتي وأنا بمكة ، فنزل جبريل فَفَرجَ صدري ثم غسله بماء زمزم ، ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ، ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي . . . [4]"

ويؤكد قيمة وأهمية الحكمة من خلال مجيئها يحملها جبريل وهو روح القدس ، في طست من ذهب ، وهو أغلى المعادن ، في مكة المكرمة ، وهي البقعة المباركة ، ليمتلئ بها صدر محمد رسول صلى الله عليه وسلم وهو خير الخلق ، بعد غسله بماء زمزم وهو أطهر الماء وأفضله [5].

كل هذا يؤكد أن الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى أمرها عظيم وشأنها كبير ، وقد قال تعالى :(وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (البقرة : 269) .

ثم سار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقه وهديه في الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة ، فانتشر الإسلام في عهدهم – رضي الله عنهم – انتشارًا عظيمًا ، ودخل في الإسلام خلق لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ، وجاء التابعون ، وكملوا السير على هذا الطريق في الدعوة إلى الله بالحكمة ، وهكذا سارت القرون الثلاثة المفضلة ومن بعدهم من أهل العلم والإيمان ، فأظهر الله الإسلام وأهله ، وأَذَلَّ الشرك وأهله وأعوانه .

بعض الناس يظن أن الحكمة تقتصر على الكلام اللين ، والرفق ، والعفو ، والحلم . . . فحسب . وهذا نقص وقصور ظاهر لمفهوم الحكمة ؛ فإن الحكمة قد تكون كل هذا مع بيان الحق علمًا وعملاً واعتقادًا بالأدلة ، وهذه المرتبة تستخدم لجميع الأذكياء من البشر الذين يقبلون الحق ولا يعاندون .

وتارة تكون الحكمة من خلال الموعظة الحسنة المشتملة على الترغيب في الحق والترهيب من الباطل ، وهذه المرتبة تستخدم مع القابل للحق المعترف به ، ولكن عنده غفلة وشهوات وأهواء تبعده عن اتباع الحق .

---

(4) البخاري مع الفتح ،كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء ؟ 1 / 458 ، ومسلم ، واللفظ له ،كتاب الإيمان ، باب الإسراء برسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلى السماوات وفرض الصلوات ، 1 / 148.

(5) /http://majles.alukah.net/t30425



وتارة تكون الحكمة باستخدام الجدال بالتي هي أحسن ، بحُسن خلق ، ولطف ، ولين كلام ، ودعوة إلى الحق ، وتحسينه بالأدلة العقَلية وَالنقلية ، ورد الباطل بأقرب طريق وأنسب عبارة ، وأن لا يكون القصد من ذلك مجرد المجادلة والمغالبة وحب العلو ، بل لا بدَّ أن يكون القصد بيان الحق وهداية الخلق ، وهذه المرتبة تستخدم لكل معاند جاحد [6].

الحكمة تجعل الداعي إلى الله يقدر الأمور قدرها ، فلا يزهد في الدنيا والناس بحاجة إلى النشاط والجد والعمل ، ولا يدعو إلى التبتل والانقطاع والمسلمون في حاجة إلى الدفاع عن عقيدتهم وبلادهم .

الإدارة :

الإدارة: علم وفنّ تدبير الأعمال وتوجيهها والسيطرة عليها وضبطها واستعمال الحكمة في اتّخاذ قرارات مناسبة بشأنها ." [7]

إن الإدارة لا تُمارَس في فراغ، بل تُمارس عملها في إطار محدد، وهي تعتمد على عناصر محددة من أجل القيام بهذا العمل؛ ومن تلك العناصر المهمة: الوقت الذي "يعدّ أكثر المفاهيم صلابة ومرونة في آن معًا، نظراً لأن الوقت مورد مهم، وهو "سريع الانقضاء وما مضى منه لا يرجع ولا يُعوَّض بشيء، كان الوقت أنفس وأثمن ما يملك الإنسان، وترجع نفاسته إلى أنه وعاء لكل عمل وكل إنتاج، فهو في الواقع رأس المال الحقيقي للإنسان فرداً ومجتمعاً". وعليه تقوم الحياة والحضارة، ومع العلم بأن الوقت من موارد الإدارة الأساسية، إلا أنه يختلف عن بقيتها في عدم إمكانية تخزينه أو إحلاله، وفي كونه يتخلل كل جزء من أجزاء العملية الإدارية. ومن ثمّ فإن أهميته تكمن في أنه يؤثر – سلبًا أو إيجابًا – في الطريقة التي تُستخدم فيها الموارد الأخرى) [8]

([6]) القحطاني : سعيد بن علي بن وهف ،الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية : 1423هـ ، ص2-3: موقع الإسلام http://www.al-islam.com. بتصرف قليل .

([7])أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصر،دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية،ط1، 1427 هـ – 2006 م.ج1، ص782-783 .

([8]) المرجع السابق (ص:20) .



كما كان عليه الصلاة والسلام حريصاً على إعمار وقته بالعبادة والطاعة، فقد جاء عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه، فقالت عائشة: «لِمَ تصنعُ هذا يارسول الله وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟ قال: أفلا أحب أن أكون عبداً شكوراً [9]" .

الأعمال : عمل ، نشاط يقوم الإنسان ، وهو ما يقوم به الشخص من جهد إرادي واعي لاجل هدف اشباع الحاجات التي تخصه ، فالتفكير عمل ، والوظيفة عمل ، والكتابة عمل ، والقراءة عمل .

فاي نشاط يقوم به إنسان يحتاج إلى جهداً عقليا أو جسديا فهو عمل [10].

المبحث الأول : وسائل وآليات الحكمة في إدارة الأعمال .

في هذا المبحث نحاول الربط بين إدارة الحكمة وإدارة المعرفة ، من أجل تحقيق النجاح لأي مؤسسة ، حيث يتضمن المبحث تمهيد وثلاثة مطالب .

تمهيد

تمثل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أرضا خصبة للتأمل وأخذ الأسوة في معالجة الأمور وإدارة جميع ما يعن لنا من مصاعب وخطوب, فقد كانت له عليه السلام طريقة فريدة في إدارة الأزمات وفق حكمة سديدة، فقد كان عليه السلام بفطنته ينهي منازع الخلاف بشكل قاطع, مع حماية المجتمع الإسلامي من آثار الأزمة, بل يعمل على الاستفادة من الموقف الناتج عن الأزمة في الإصلاح والتطوير, واتخاذ إجراءات الوقاية لمنع تكرار الأزمة أو حدوث أزمات مشابهة لها. وإنك لتري آثار هذه الحكمة في تلك المعالجات في السيرة النبوية الشريفة قبل البعثة وبعدها فمن ذلك أنه قبل البعثة أعادت قريش بناء الكعبة علي أساس قواعد إبراهيم عليه السلام حتى بلغ البنيان موضع الركن فأرادت كل قبيلة أن ترفع الحجر الأسود إلى موضعه دون الأخرى، فاختصموا وأوشكوا على الاقتتال, ولما أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(9)البخاري : صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ،باب ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ،ح رقم (4837) .

(10)ابن فارس : معجم مقاييس اللغة (145/4) ، عزت بن عبد العظيم الطويل : هموم العمل والعمال ، ص7، مجلة الاصالة العدد (91) ص52.



الخبر, قال: هلم إلي ثوبا, فأتي به, فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا بلغوا موضعه وضعه هو بيده الشريفة ثم بنى عليه [11].

بهذا التفكير السليم والرأي الصائب حسم صلى الله عليه وسلم الخلاف بين قبائل مكة, وأرضاهم جميعا, وجنب بلده وقومه حربا ضروسا شحذت كل قبيلة فيها أسنتها، من ذلك نجد أن استقرار الأمة يؤدي إلى استقرار الاقتصاد ، واستقرار الاقتصاد يؤدي إلى توفر العمل للجميع ، وتوفر العمل يعني القضاء على الفقر ، وعدم الفقر يؤدي إلى ندرة الجريمة ، وبالحكمة يكون للأمة الحضارة والتطور .

فالدولة التي لها قيادة حكيمة ذات استراتيجية واضحة وتهتم بالنظم الذكية ، ولها إدارة معرفية جيدة هي ذات مؤسسات حكيمة، وجاء في مقال للمفكر أ. د. عبد الكريم بكار تحت عنوان: ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً : "إذا كنا نختلف على تعريف الحكمة فإنه سيظل بالإمكان تحليلها إلى العناصر المكوّنة لها، وهي على ما يبدو لي ثلاثة: الذكاء، والمعرفة، والإرادة؛ فالذكاء اللماح، والمعرفة الواسعة، والإرادة الصُلبة تكوّن معاً: (الحكمة) وعلى مقدار كمال هذه العناصر يكون كمالها، والتي ، ونبينها في المطالب التالية :

المطلب الأول: عناصر الحكمة ، الذكاء ، المعرفة ، الإدارة [12].

عنصر الذكاء

تعريف الذكاء [13]:

(11) ابن هشام : (سيرة ابن هشام 182/1)

(12)حسام : أحمد رمضان ، إدارة الحكمة والقيادة الحكيمة، باحث فلسطيني في مجال الإدارة، بتصرف.

(13)/http://mawdoo3.com



لا يوجد تعريف محدد للذكاء؛ فتعريفه يختلف باختلاف المعايير التي يقاس بها الذكاء، لكن مما لا شك فيه أن الذكاء مرتبط بشكل كبير مع العقل والقدرات العقلية كالقدرة على التكيف العقلي مع ظروف الحياة الجديدة، بالإضافة إلى القدرة على الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة بحل المشكلات الجديدة، والقدرة على التفكير، والتحليل، والتخطيط، وحل المشاكل، والإستنتاج السليم، بالإضافة على قدرة الفرد على سرعة التعلم واستخدام ما قام بتعلمه بالشكل السليم والمفيد، ويرتبط الذكاء بالإحساس بالآخرين وتفهم مشاعرهم، فلا بد للفرد أن يمارس حياته الاجتماعية بالشكل السليم حتى يعتبر ذكياً

.أنواع الذكاء:

اختلف علماء النفس في تعريف الذكاء ،ويمكن تصنيف التعريفات التي وضعوها إلى خمسة أنواع [(14)]:

– 1 تعريفات تؤكد على تكيف الفرد مع الظروف التي يعيش فيها ومنها تعريف شترن : بأنه القدرة على التكيف العقلي مع الحياة وظروفها الجديدة

.

– 2 تعريفات تؤكد على القدرة على التعلم ومنها تعريف جودرد :بأنه القدرة على الاستفادة من الخبرة السابقة في حل المشكلات الجديدة

.

– 3 تعريفات تؤكد على القدرة على التفكير ومنها تعريف ترمان :بأنه القدرة على التفكير المجرد.

– 4 تعريفات أكثر شمولا ،وتجمع مجموعة من الوظائف العقلية التي يتسم بها السلوك الذكي ، ومنها تعريف وكسلر

(14) https://www.facebook.com/permalink.php?id=390250961055197&story_fbid

.



:بأنه القدرة الكلية لدى الفرد على التصرف الهادف ،والتفكير المنطقي، والتعامل المجدي مع البيئة . وكذلك تعريف ستودارد : الذكاء هو القدرة على القيام بأوجه من النشاط تتميز بما يأتي : الصعوبة – التعقد –التجربة –الاقتصاد –الاندفاع نحو هدف –القيمة الاجتماعية –ظهور الابتكارات ،والاحتفاظ بهذه الأوجه من النشاط تحت ظروف تتطلب تركيز الجهد ومقاومة العوامل الانفعالية.

ونقصد به الذكاء المؤسسي ، فالمنظمة باعتبارها ذات شخصية معنوية يجب أن يتمثل فيها عنصر أساسي ينم عن الذكاء المؤسسي وهو ما عرف حديثا بالذكاء الصناعي، بمعنى أن المنظمة يفترض فيها أن تهتم بتوظيف الأنظمة الذكية في كافة أنشطتها سواء إدارية أو خدمية أو إنتاجية وعلى كافة الصعد.

عنصر المعرفة :

وهي هنا ذات شقين العلم والخبرة، والمنظمة العالمة يتحصل لديها العلم من خلال الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال الإدارة والصناعة التي تشغلها المنظمة، أي أن العلم بالتعلم، أما الخبرة فهي تكتسب من خلال الممارسة العملية، ولا يوجد قاعدة تحدد العمر الزمني لاعتبار المنظمة ذات خبرة عريقة في مجال الصناعة أو حتى الإدارة إلا من خلال الجمع بين أمرين هما:

- أن تكون المنظمة طويلة العمر مقارنه مع منافسيها في مجال الصناعة.

- أن تكون المنظمة ذات وضع مستقر لسنوات طويلة بالنسبة لمنافسيها.

فإذا اجتمع هذان الأمران: يمكن اعتبار المنظمة منظمة معرفية تمتلك عنصري العلم والخبرة.

وإدارة المعرفة في العصر اكتسبت أهمية كبيرة في الحياة الاكاديمية ، وازدادت حيويتها في المجالات العلمية والتطبيقية ، وفي المؤسسات والشركات العملاقة ، وذلك بيبب فوائدها الجمة التي من أهمها تزايد الايرادات والأرباح لهذه الشركات التي



اتبعت الأساليب المبتكرة لإدارة المعرفة من خطط، وبرامج ومشاريع ، اثمرت في تطورها وتقدمها على غيرها من التي لم تهتم بإدارة المعرفة [15].

عنصر الإدارة

تعريف الإدارة [16]:

الادراة العامة : هى علم من العلوم الاجتماعية، تعتبر هذه الوظيفة من أحد أهم الوظائف الموجودة فى الدول الحديثة، ونشأت بسبب ضرورة وجود ادارة فى المجتمعات التى تمتلك موارد مادية وفنية، ترتبط الادراة العامة بالأجهزة التنفيذية فى الدول الحديثة وسياسات الحكومات. حيث تقوم الادراة العامة بتنظيم وتنسيق وتوجيه الأفراد داخل المنظمات لتحقيق هدف معين لا تختص الادراة العامة بالمنظمات، الخاصة لكنها تعمل على تقديم خدمات تفيد كل أفراد المجتمع على حد سواء وليس فئة معينة. تقوم الادارة العامة بتنفيذ سياسات الحكومات بكل دقة وفعالية عن طرق استخدام نظم الادارة الحديثة. حتى تقدم خدمة لكل أفراد المجتمع بأفضل جودة وكفاءة وبأقل تكاليف مادية [17].

مكونات الإدارة : تتكون الإدارة من رؤية واضحة ، من خلال إدارتها الإستراتيجية ووضوح رؤيتها ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى، ووجود هذا وحده لا يكفى، بل يجب أن نراجع نتائج التقييم الإستراتيجي للمنظمة للتأكيد على أنها تنتقل من وضع ومركز إلى وضع ومركز آخر أفضل من السابق والنظر في طريقة معالجتها للأزمات والمشكلات التي مرت بها للتأكد من أن المنظمة قد التزمت بالقيم الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية تجاه موظفيها وعملائها.

الذكاء بمفرده لا يجعل الإنسان حكيماً؛ دون قاعدة جيدة من العلم والخبرة تنتج فروضاً ومعرفة (شكلية)، كما أن المعرفة

(15) مجلة الرابطة : إدارة المعرفة ص5، مجلة ثقافية تصدر عن الأمانة العامة لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي ، المجلد الرابع ، العددان الثالث والرابع ، رمضان 1425هـ/ 2004م تشرين ثاني .

(16) مجلة الرابطة : إدارة المعرفة ص5، مجلة ثقافية تصدر عن الأمانة العامة لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي ، المجلد الرابع ، العددان الثالث والرابع ، رمضان 1425هـ/ 2004م تشرين ثاني .

(17) http://mawdoo3.com/

.



دون ذكاء تجعل استفادة صاحبها منها محدودة، وتجعل وظيفته مجرد الحفظ والنقل، دون التمكن من غربلة المعرفة أو الإضافة إليها. والأهم من هذا وذاك؛ أن المعرفة دون ذكاء تؤخر ولادة الموقف الحكيم، وتجعل الواحد منا يأتي بعد الحدث بسبب ضعف البداهة.

كما لا يكفي الذكاء اللمّاح، ولا الخبرة الواسعة في جعل الإنسان حكيماً ما لم يمتلك قوة الإرادة؛ لأن الإرادة القوية وحدها هي التي تجعلنا ننصاع لأمر الخبرة، وهي التي تنتج سلوكاً يختفي فيه الفارق بين النظرية والتطبيق، وهو السلوك الحكيم.

والذكاء في حق الإنسان موهبة من الله – تبارك وتعالى – والمعرفة الواسعة كسب شخصي مبني على العلم والخبرة، والإرادة القوية الملتزمة بالخلق الكريم والمسئولية الاجتماعية؛ هي التي تحدّد العتبة والسقف المطلوبين للعيش بكرامة في المجتمع على مستوى الإرادة، وعلى مستوى القدرة، فالمجتمع لا يمنح القدرة، لكنه يمنح أفراده إرادة الفعل من خلال نماذجه الراقية، ومن خلال المراتب الاجتماعية التي يصوغها تأسيساً على الاستجابة لأوامره.

وما سبق يمكن إسقاطه على بيئة الأعمال، فكما أن توظيف التكنولوجيا الذكية في منظمة الأعمال لا يجعل المنظمة حكيمة، دون أن تمتلك الأساس العلمي والخبرة اللازمة، وكذلك المعرفة المؤسسية، فدون الأنظمة الذكية يبقى استفادة المنظمة من المعرفة محدوداً، وتقتصر وظيفة الأنظمة الذكية على الحفظ والاستدعاء دون التمكن من فلترة هذه المعرفة أو إعادة إنتاجها في صورة جديدة تخدم المنظمة.

ولا يمكن اعتبار المنظمة التي تمتلك الذكاء الصناعي وإدارة المعرفة منظمة حكيمة، ما لم تمتلك الرؤية الإستراتيجية وتشهد لها سيرتها التنظيمية على بناء صرحها من النجاحات المتتابعة والمواقف المميزة والالتزام العالي بالقيم الأخلاقية والمسئولية الاجتماعية.

إذن المؤسسة التي تهتم بالنظم الذكية و بإدارة المعرفة ولديها قيادة إستراتيجية هي مؤسسات حكيمة "، وبالتالي يمكن من هذا المنظور بيان عناصر الحكمة لأي مؤسسة تود النجاح والتطور في عملها، عند توفر هذه العناصر الثلاثة (الذكاء



الصناعي أو الأنظمة الذكية، والمعرفة المبنية على العلم والخبرة، والرؤية الإستراتيجية المتوارثة) عندها يمكن اعتبار المنظمة منظمة حكيمة منتجة للقيم.

المطلب الثاني : آليات الحكمة ، الحق ، الأخلاق ، فن القيادة

أولا : الحق .

الحق من أسماء الله عز وجل ، وهو الأمر الثابت بلا شك ، **والحق لغة** : الحاء والقاف أصل واحد، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته، وهو الثابت الذي لا يسوغ إنكاره من حق الشئ، يحق، إذا ثبت ووجب ، والحق نقيض الْبَاطِلِ، تَقول: حَقّ الشيءُ يَحِقّ حَقّا مَعْنَاهُ: وَجب يجب وجوبا [18].

الحق اصطلاحا: "الحكم المطابق للواقع، يطلق على الاقوال والعقائد، والاديان، والمذاهب باعتبار اشتمالها على ذلك، ويقابله الباطل[19]، والفرق بين الحقيقة والحق: أن الحقيقة ما وضع من القول موضعه في أصل اللغة حسنا كان أو قبيحا، والحق ما وضع موضعه من الحكمة فلا يكون إلا حسنا وإنما شملهما إسم التحقيق لاشتراكهما في وضع الشئ منهما موضعه من اللغة والحكمة[20]"

الحق شرعا : بمعنى الأمر الثابت الموجود مما هو خاص بالإنسان ، وبمعنى النصيب ، وقال القرافي " حق الله : هو أمره ونهيه ، وحق الإنسان : هو مصالحه أي الأمور التي تتحقق بها مصالحهم [21].

([18])ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ، ط1، 1415هـ، 1994م، دار الفكر ،بيروت-لبنان ، تحقيق وضبط : شهاب الدين ابو عمرو (2/ 15) .

العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران (المتوفى: نحو 395هـ) معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة، (ص: 193) ،مؤسسة النشر الإسلامي بقم ،ط1 ،1412هـ. تهذيب اللغة (3/ 241) مصطفى ، إبراهيم : المعجم الوسيط ، تحقيق مجمع اللغة العربية ،ج1،ص187، دار الدعوة ،ط3.

([19])معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة (ص: 193)

([20])المرجع السابق (ص: 194)

([21])القرافي : أحمد بن إدريس ، الفروق ، ج1،ص256، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط1، 1998م.



والحق من آليات الحكمة، ويعني التزام من المدير بالثوابت ، ونفي الباطل من الشيء ، فيعطي كل صاحب حق حقه من العمال ، ولا يكلفهم ما لا يطيقون من العمل، ويلتزم قول المثل " إذا أردت أن تطاع فأمر بما يستطاع ، وعليه أن يكون رحيما بهم سفيقا بحالهم، لأنهم هم من ينجز العمل له، ويتعرف عليهم ويعرف قدراتهم ومشكلاتهم ، ويعرف ما يسعدهم وما يحزنهم ، ويتقرب منهم بمشاعره ، ويتفقد أحوالهم ، من المريض فيعوده ، ومن الغائب فيسأل عنه ، وهذا يجعلهم يخلصوا له في العمل ، وأيضا لا يغفل عن قدراتهم المختلفة ، وهذه حكمة الله عز وجل أن يجعل القدرات غير متساوية ، ولو كانت متساوية لما كان عندك عمال ! بل الكل مدراء ! فعليه أن يتعامل مع العمال على هذا الاساس ، وضمن هذه الفروق ، ولا يتعامل معهم على أنهم آلة أو عمل يأخذ أجره ، يحركه بماله فقط ، بل يعاملهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم " تَجِيءُ الْفِتْنَةُ , فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي , ثُمَّ تَنْكَشِفُ , وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ , فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ , فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنْ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ , فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ, وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ [22]" أي بهذا المعنى : عامل الناس بما تحب أن يعاملونك به ، " قَالَ النَّوَوِيّ هَذَا من جَوَامِع كَلمه صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وبدائع حكمه وَهِي قَاعِدَة مهمة فَيَنْبَغِي الاعتناء بهَا وَأَن الْإِنْسَان يلْتَزم أَن لَا يفعل مَعَ النَّاس إِلَّا مَا يحب أَن يفعلوه مَعَه [23]"

ثانيا : الأخلاق

الخلق لغة :جمع خلق والخلق –بضم اللام وسكونها–هو الدين والطبع والسجيه والمروءة وحقيقة أن صورة الأنسان الباطنه وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختص بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها [24].

الخلق اصطلاحا : " عبارة عن هيئة في نفس راسخة ، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية ، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر منها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً ، سميت تلك الهيئة خلقا حسنا ، وإن

([22]) مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، كتاب المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،كتاب الإمارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ح رقم(1844).

([23])السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري ،الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر، الطبعة: الأولى 1416 هـ - 1996 م ، (4/ 457).

([24]) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ) ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،ط8 ، 1426 هـ - 2005 م(ص 881)،ابن منظور ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ط3، - 1414 هـ (10/86) .



كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقاً سيئاً[25]"، لذلك نستطيع أن نقول أن القيم الأخلاقية هي: مجموعة الأخلاق الحميدة التي لها وقع وتأثير على النفوس من حيث الاستقامة وقول الحق والعدل وفعل الخيرات والتي حسنها النص والعقل .

والخلق له شأن عظيم في حياة الإنسان المدير ، فالصبر أساس بناء الشركة أو المؤسسة ، وهو السياج الواقي للمؤسسة من الانهيار ، وهو قوة في الإرادة وأدب شرعي اجتماعي ، ما التزم به المدير إلا وكان النجاح حليفه وحليف مؤسسته ، وقدكان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة في صبره على تحقيق هدفه ، وصبره على الصحابة وعلى تأسيس الدوله وإدارتها بالشكل الصحيح ، والصدق أساس الثقة بيم المدير والعمال ، وبين المؤسسة والمجتمع ، وهو ذا أهمية بالغة لأنه مركز الأخلاق جلها ، فالأمانة تبنى على الصدق ، والثقة تبنى على الصدق ،وحسن الخلق رأس الحكمة ، قال صلى الله عليه وسلم :" عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ , وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا [26]" حسن الخلق من جوامع الكلم التي تشمل كل الأخلاق الحميدة الحسنة ، والأخلاق هي الإسلام، والإسلام هو الأخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق "[27] والدين بغير خلق وأدب كمحكمة بلا قاض ! والأخلاق بغير دين عبث، والناظر في مشاكل هذه الأمة في هذا العصر يجد أنها مشاكل أخلاق وأزمة أخلاق،وقد حث الإسلام على مراعاة الآداب وأكد أن العبادات هي الطريق المقبول والوحيد لإصلاح الأخلاق وغرس الفضائل فيهم ومن ثم إصلاح المجتمع بإصلاح أفراده.

وحين سئلت امنا عائشة عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ‘‘ اليس تقرأ القرآن " قال: بلى،قالت " فإن خلق نبي الله كان القرآن ". [28] وقال ابن كثير في ذلك : " صار امتثال القرآن أمراً ونهياً سجية له وخلقاً تطبعه،وترك طبعه الجبلّي،فمهما امره القرآن فعله،ومهما نهاه عنه تركه "[29]. وقال تعالى : ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾[الإسراء/9]، وقد أخذه نبي الحكمة صلى الله عليه وسلم بقوة، فتمكن بهذا القرآن المحكم أن يعالج ظلمات

([25])سعد الدين:د.إيمان عبد المؤمن ، الأخلاق في الإسلام ص25، مكتبة الرشد، الرياض–السعودية،ط1424،1هـ-2002م .

([26])الجامع الصحيح للسنن والمسانيد (9/ 267).

([27]) البخاري : الادب المفرد (273) الامام أحمد : المسند ، ح رقم (8729) . الحاكم : المستدرك على الصحيحين ، ح رقم (4187) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي

([28]) مسلم ، صحيح مسلم ، (746) ، ابو داو د: سنن أبي داو د ،(1342) .

([29]) ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ج4 ، ص403 .



الجهل بأنوار العلم, وأن ينقل الناس من رعاة غنم إلى قيادة أُمم، فكانت قيادة رائدة, ومنهجية رائعة, بهرت الحضارات الأخرى، وشهد له أرباب الهمم الذين يتصدرون لحل مشاكل الأمم، وما كان هذا إلا بحسن الخلق والإخلاص .

ثالثا: فن القيادة :

ونعني به في إدارة الأعمال ، فن التعامل بين المدير والعمال بحكمة وقيادتهم إلى النجاح ، وبين العمال بعضهم ببعض ، والتعامل من أهم وسائل التفاهم بين الناس، وهو من أهم وسائل المعرفة والإقناع مهما كانت الثقافات والتوجهات، وكذلك من أهم وسائل الدعوة إلى الله أو إلى فكرة يؤمن بها المدير ، قال تعالى: **(ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)** النحل : 125

ومن هنا كانت الضرورة ملحة للقائمين على الإدارة أن يتقنوا فن التعامل ، والحوار ، من أجل الوصول إلى قلوب العمال، والتأثير فيها نحو الانجاز والتفاني في العمل ، والفضيلة والاستقامة ،وقد اهتم النبي ε بأسلوب التعامل ، والحوار، وجعل منه منهجاً في خطاباته للناس ودعوته لهم، لما له من أثر وتأثير بالغين في نفوس المستمعين وعقولهم، ولما له من تحفيز على طاعة المدير وتنفيذ الأمر ، ولما فيه من تلقين وتوجيه إداري لكل العمال [30].

المطلب الثالث : وسائل الحكمة في إدارة الأعمال

أولاً : إدارة الوقت : الوقت هو رأس المال الحقيقي وهو من أهم موارد الإدارة ، وتحتاج إدارة الوقت إلى حكمة بالغة ، ذلك لأنها تعتبر علم وفن قائم بذاته ، وهي عنصر أساسي من عناصر الإدارة المهمة ، ونعني بإدارة الوقت هو : قدرة الإدارة على إنجاز الأعمال يشكل تام ومنظم وتحقيق الأهداف المرجوه بأقل التكاليف ، وضمن الإمكانات المتاحة ، وفي الوقت المناسب ، والحكمة في هذا هو مدى استفادة الإدارة من الوقت في انجاز العمل ، وبها يحدد النجاح أو الفشل في المؤسسة ، فإذا استطاع المدير والعمال عمل توازن بين الأهداف التي يسعون إلى الوصول إليها ، والواجبات اللازمة عليهم الوفاء بها للآخرين ، فقد نجحت المؤسسة وإلا فالفشل للمؤسسة .

---

(30)اللوح : عبد السلام حمدان ، أدب الحوار في الإسلام ، مؤتمر الإرشاد والوعظ السنوي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بفلسطين،1626هـ. 2005م، ص2.



إدارة الوقت والفكر – فالدين الإسلامي وتعاليمه السمحة تدعو إلى حسن استثمار الوقت وإدارته بفعالية، وهذا عين ما تدعو إليه الإدارة في مفهومها المعاصر [31].

والنبي عليه الصلاة والسلام ليبين لنا أهمية الوقت ، استخدم أهم لحظة في حياة الإنسان ، وهي وقوفه بين يدي الله عز وجل للحساب ، فقال صلى الله عليه وسلم : " لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا عَمِلَ بِهِ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ انفقه [32]" .

وكان النبيُّ صلى الله عليه وسلم من أشدِّ الناس حفظًا لوقته؛ فكان لا يصرف وقتًا في غير عمل لله تعالى، أو فيما لا بد منه لصلاح نفسه، يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه يصف حال النبيِّ صلى الله عليه وسلم بأنه: "كان إذا أوى إلى منزله جزّأ دخوله ثلاثة أجزاء؛ جزءاً لله، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزأ جُزأه بينه وبين الناس [33] " .

فربط بين استثمار الوقت بما يرضي الله، وبين دخول الجنة والأسئلة التي سيواجهها كل منا؛ ولذلك سوف نعدد بعض الفوائد لاستثمار الوقت واستغلال كل ثانية دون في عمل مفيد. [34]"

السعادة : أثبتت الابحاث إن الإنسان الذي يشغل وقته فب أعمال مفيدة ومنظمة ونافعة ، أكثر سعادة من الذي يضيع وقته من دون فائدة ، فالسعادة مرتبطة بما يقدمه الإنسان من أعمال نافعة لنفسه وللآخرين ، فالذي يريد السعادة له وللعمال الذين يعملون معه، عليه أن يتعلم كيف يستثمر وقته ووقتهم بالكامل ، ولا يترك وقته وعمله للظروف المحيطة ، كالقارب الذي تتقاذفه الريح والامواج دون توجية أو سيطرة ، فالغرق والخسارة ستكون النتيجة ، فاستغلال الوقت هو مفتاح السعادة .

([31])خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي ،إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري (ص:8) .

([32])فتح الباري لابن حجر (11/ 414) .

([33]) البيهقي :أبو بكر ،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: 458هـ)شعب الإيمان ،تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1423،1 هـ – 2003 م.

([34])http://www.kaheel7.com-2010-03-11. تاريخ الاستفادة : 2016/9/8م .



النجاح : بسبب عدم معرفة الكثير أهمية الوقت ، جعلهم غير راضين عن حياتهم وأعمالهم ، لأن هذا ما جعلهم يعانون من أمراض نفسية تنشأ عن عدم الرضا عن أنفسهم وأعمالهم والتي سببت لهم آلام نفسية كانت عليهم أصعب من الآلام الجسدية ، واستغلال الوقت بما يفيد هو النجاة من هذه الاضطرابات النفسية ، والعلاج الوحيد للآلام النفسية ، فالحكمة في استثمار الوقت تمنح النفس الرضا ، وتشعر العمال بالسعادة مما يزيد في طاقة انتاجهم وانجازاتهم ، وبالتالي تكون إدارة الوقت سبب في نجاح الفرد والمؤسسة ، فإدارة الوقت الناجحة تعني النجاح في العمل والمؤسسة .

كسب المال : من خلال إدارة الوقت بحكمة، تكسب المؤسسة الارباح والأموال ،رغم أن المال ليس هدفا اساسيا عند المسلمين ، إلا أنه وسيلة لتحقيق أهداف أسمى ، مثل الصدقات والإنفاق على الأهل والأولاد فيما يرضي الله تعالى ، لذلك فالمدير المسلم له حاجة ماسة لثقافة إدارة الوقت ، فلا يبذر بالمال ولا يبخل به ، ويستثمر الوقت في إنجاز عمل يكسبه مالا حلالا طيبا، وينفقه في الحلال .

والله عز وجل ربط بين الرزق والتقوى في كثير من الآيات ، وأهم عنصر من عناصر التقوى عدم تضيع الوقت ، واستغلاله في الاعمال الصالحة ، والثقة بالله عز وجل وعطائه ،وعندما تستغل وقتك في رضا الله سيسخر لك الله كل شيء لخدمتك، وسييسر لك أسباب الرزق، ولذلك أقول: إن الإدارة الناجحة للوقت تعني المزيد من الرزق بإذن الله.

فوائد لا تُحصى لإدارة الوقت بحكمة وفاعلية ،لو أردنا أن نعدّد فوائد الإدارة الفعالة للوقت سوف نحتاج لمجلدات... ولكن يكفي أن نقول إن الإدارة الصحيحة للوقت على ضوء الكتاب والسنّة تعني: إنجاز الكثير من الأعمال في زمن قصير... تعني حل العديد من المشاكل بجهد أقل... تعني الاستقرار الاجتماعي والنفسي... تعني المزيد من الاستقرار العاطفي والشعور بالسعادة والقوة والتفاؤل... تعني التخلص من التراكمات السلبية التي تنهك طاقات الإنسان ... وتعني التخلص من الحزن والقلق وتعني أنك بدأتَ حياة جديدة، لن تستطيع الكلمات وصفها، ولكن بمجرد أن تنظم وقتك ، ووقت العاملين؛ ستدرك روعة تنظيم الوقت وإدارته[35].

ثانياً التخطيط : هو عبارة عن عملية فكرية تعتمد على المنطق والترتيب والتقدير والمرونة وإيجاد البدائل. المدير مُلزَم بالتخطيط المستقبلي لتفادي النكبات والأزمات التي قد تحيط بالمؤسسة في كل مجال. ومن الأحاديث النبوية الدالَّة على التخطيط والعمل لتفادي تقلبات المستقبل حتى يحمي الإنسان نفسه ومَنْ تحت ولايته قوله صلى الله عليه وسلم لسعد

(35) http://www.kaheel7.com-2010-03-11. تاريخ الاستفادة : 2016/9/8م بتصرف .



بن أبي وقاص– رضي الله عنه–: "...إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس...) وأيضًا قوله للأعرابي الذي ترك ناقته عند باب المسجد دون أن يعقلها: "اعقلها وتوكل"، وفي هذا الحديث إشارة للإداري المسلم بأن يربط التوكل على الله بالاحتياط والتخطيط الذي لا يتنافى مع التوكل، ولا مع القضاء والقدر..

ثالثاً التنظيم: هو بيان وتحديد الهيكل الذي تنتظم فيه علاقات الإدارة والمسؤولية وهو كيان حي متحرك ولابد من إعداده ليتلاءم دائمًا مع المتغيرات الداخلية والخارجية، وهو ما جاء به الإسلام ،قال تعالى{ أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات] }الزخرف: 23[، وهذا غاية في التنظيم، فهو تنظيم الكون والحياة بأجمعها. ونجد في قدوم النبي – صلى الله عليه وسلم– أولى خطوات التنظيم وهي المؤاخاة حيث قال) :تآخوا في الله أخوين أخوين (فآخى بين المهاجرين والأنصار ليكونوا نواةً لتنظيم المجتمع.

رابعاً الرقابة : هو القدرة على السير الصحيح مع الموظفين، وهدايتهم وتوجيههم مع إيجاد روح الود والحب والرضى والانتماء للعمل. ولقد اعتنى الإسلام بالتوجيه وأولاه رعاية خاصة لشحذ الهمم، في قوله ، آل عمران ، وهذا توجيه { ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك}عام للمدراء والموظفين.

ما تقدم من وسائل الحكمة في إدارة الوقت والتخطيط والتنظيم ثم الرقابة ، يحتاج إلى التوجية والتقويم بين الحين والآخر للحكم على الإدارة والشركة بالنجاح ، وتحقيق الهدف من إنشائها ، وتحقيق الارباح المتوقعة منها، وإيضا حتى تستمر المؤسسة ولا تموت بعد عمر معين .**وكل هذه الوسائل ستتضح لنا في التطبيقات التي في المبحث الثاني والذي يأتي مباشرة**

المبحث الثاني : تطبيقات عصر الحكمة في إدارة الأعمال.

التطبيقات كثيرة لا تعد ولا تحصى، وتحتاج إلى مجلدات ، لذلك اضع هنا فقط ثلاثة نماذج تطبيقية فقط.

المطلب الأول: التخطيط في بناء المؤسسة :

يعد التخطيط ضرورة من ضرورات الحياة الإدارية ، وذلك لمواجهة المجهول والخطر المحتمل ، والتخطيط يهدف إلى تنظيم شؤون حياته ولتطويع المستقبل المجهول لأهدافه وأعراضه ، أول ما يقوم به المدير من عمل هو وضع خطة لعمل المؤسسة ، من حيث الموقع ، رأس المال ، الكفاءات ، وغيرها من الأمور الاساسية الإدارية ، والتخطيط الإداري في الأعمال

خاصة، يتجلى في قصة يوسف عليه السلام التي حوت على مجموعة من الخطط المستقبلية مع كامل التوكل على الله تعالى ، والإيمان بالغيب ، وفيها من المتابعة والتنظيم والإشراف على ما تم التخطيط له ، لمعرفة جوانب القوة في التنفيذ من أجل الإبقاء عليها ... وفيها من التوجيه إلى ما يفعلونه في تلك السنين ، وذلك بادخار ما استغلوه في السنوات السبع في سنبله ... والحكمة في الأمر هو في إطار القصة مواجهة علمية عملية عميقة للتخطيط وإعداد الموازنات .

لقد اهتم يوسف عليه السلام بالتخطيط كنهج لتفكير والتدبر بشكل فردي وجماعي في أداء عمل مستقبلي ، مع ربط ذلك بمشيئة الله –تعالى– ثم بذل الأسباب المشروعة في تحقيقه مع كامل التوكل والإيمان بالغيب فيما قضى الله وقدره على النتائج ، ويسعى لتحقيق هدفٍ شرعي للتحكم في ظروف المستقبل؛ لتسخيرها في إنقاذ البلاد والعباد عن طريق تحديد الأهداف ، ووضع السياسات ، وتصميم البرامج ، وتحديد الخطوات والإجراءات والقواعد في إطار زمني محدد ، حيث قدم يوسف عليه السلام خطة من عدة مبادرات لخمسة عشر عاما ، إن هذا التعبير المقرون بالمقترح للمستقبل حرك الملك وحاشية ، وكان سببا لإنقاذ أهل مصر من الفحط القاتل من خلال الخطوات التالية [36]:

- ❖ تحديد الأهداف بشكل مسبق .
- ❖ وضع سياسات وقواعد لتحقيق الأهداف
- ❖ وضع واختيار البدائل المناسبة لتنفيذ الأهداف .
- ❖ تحديد الإمكانيات المتاحة .
- ❖ تحديد كيفية توفير الإمكانات غير المتوفرة .
- ❖ وضع البرامج الزمنية اللازمة لتنفيذ الأهداف.

وقد وضع هدف تنفيذي بتقييد استهلاك الطعام ، حيث أدرك يوسف عليه السلام الخطر وهو القحط في المستقبل ، وبدأ بترتيب البرامج والأنشطة المتعبة في ذاك البلد الكبير ، ويجعل من الزراعة وتنظيمها المهمة الأولى والأهم ، فدعا الناس إلى زيادة الأنتاج ، وعدم الإسراف ، وتقنين الاستهلاك، وتخزين الحبوب للاستفادة في وقت القحط والشدة [37].

([36])العتربي : محمد فتحي محمد ، دور القرآن الكريم في تأسيس الاستراتيجيا وتنمية الوعي رؤية مقاصدية ، بحث في المؤتمر الدولي " تفعيل القيم القرآنية في المجتمع ، المجلد الأول ، ص538–555. بتصرف .

([37]) المرجع السابق ، بتصرف .



وأهتم يوسف عليه السلام بتنظيم وتوزيع الأعمال على العاملين كل في مجال تخصصه ، وذلك استكمال البرامج وترابطها مع بعضها البعض ، حيث أعطى العاملين الصلاحيات لإنجاز ما اسند اليهم من أعمال في أقصر وقت ممكن ، وبأقل كلفة ، وبأعلى مستوى للأداء ، ووضع من نفسه المتابع والمشرف ، على تنفيذ ما تم التخطيط له ، لمعرفة جوانب القوة في التنفيذ من أجل الإبقاء عليها ، والعمل على تعزيزها ، ومعرفة نواحي الضعف لتلافيها أو علاجها .

والتوجيه هو أحد الوظائف الإدارة الأساسية ، ومن أكثرها حساسية ،لارتباطه بالقيادة ، فقام يوسف عليه السلام بتوجيههم إلى ما يفعلونه في سنوات الخير ، وتولى قيادتهم ، وتقنين اعمالهم بحيث جعل من نفسه القائد والموجه في ذات الوقت ، وذلك لثقته بنفسه ، وقدرته على الإدارة بحكمة، وفهمه للأهداف التي يريد تحقيقها [38].

يوسف عليه السلام استلم أهم وزارت الدولة ، وزارة الاقتصاد ، وزارة العمل والعمال ، وزارة الزراعة ، وزارة المالية ، وزارة الطوارئ ، وزارة التخطيط ، فأي قوة وحكمة كانت لدى هذا النبي عليه السلام !

ووضع للملك موازنة تخطيطية توافرت فيها الأصول العلمية والعملية ، حيث وزان بين الايرادات ، والنفقات الاستهلاكية ،بهدف مواجهة الخطر القادم – المجاعة – فكانت الخطة باختصار كما يلي [39]:

(تزرعون) ، الزراعة ، وهي الانتاج مدة من الزمن (سبع سنين) ، مستوى الانتاج، (دأبا) أي نشاطا وعملا دائبا ، متواصلا ، ليزداد الانتاج ،(فما حصدتم فذروه في سنبله) تقنين الاستهلاك وتنظيمه .

(إلا قليلا مما تأكلون) ترشيد الاستهلاك استعدادا لحالة الطوارئ القادمة ،(ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شدادٌ يأكلن ما قدمت لهن) سبع سنوات من القحط عليكم تقنين الاستهلاك بشكل تام ومتوافق مع الظرف القاسي .

---

(38) المرجع السابق بكثير تصرف .

(39) المرجع السابق .



(إلا قليلا مما تحصنون) وهي أصعب مرحلة عليكم حفظ البذور لاعادة الانتاج والاستثمار ، استعدادا لعام (فيه يغاث الناس ويعصرون) فالخطة كانت تستهدف كل الناس ، وكل المجتمع ، وعليهم السماع وطاعة هذا القائد والمدير ، لأنقاذ انفسهم من الهلاك ، ولتحقيق التنمية للمجتمع ككل . (40)

والنبي صلى الله عليه وسلم حين أراد تأسيس مؤسسته " الدولة الإسلامية " ، وضع الخطة لتنمية كل المجتمع بكل اطيافه، فوضع المواثيق بين اليهود والمسلمين ، وبين المسلمين بعضهم ببعض ، وقبل ذلك اختار الموقع " يثرب " رأس المال " الإيمان بالله " الكفاءات " الصحابة من كل الفئات، فأسس عليه الصلاة والسلام بناء الدولة على قوة إيمانية ، وبدأ بنزع البغضاء من قلوب المسلمين وزرع بينهم المودة والرحمة ، واسند لكل فرد في الدولة عمل يقوم به ، وكان هو القائد والمشرف والمدير والموجه لهم جميعا .

المطلب الثاني: بناء المؤسسة على العدل .

لا تقوم المؤسسات والشركات، إلا بالعدل والمساواة ،والإحسان في العمل وللعمال ، والتعامل بالخلق الحسن وبعدل ، وذلك بإعطاء كل ذي حق حقه ،وهي مقاصد تبني المجتمع ومؤسساته وتحفظه من الانهيار،"والعدل يشعر المواطن العامل، بالأمن على ماله وعرضه وسائر حقوقه، ففي ظل العدل تختفي الجريمة، وينصرف كل إنسان إلى عمله، ويسهم في بناء مجتمعه وأمته، وبالعدل يجنى الإنسان ثمرة عمله وتعبه، وينطلق في ميادين التنافس الشريف في ميادين الخير، وبالعدل تتم المساواة، ويتفاضل الناس بحسب قدراتهم وجهدهم، والإسلام سبق كل الذين دَعَوْا إلى العدل، وأرسى دعائمه، وقد طبق العدل أروع تطبيق في حياة المسلمين"(41) .

وقد كان لنا في قصة أبي ذر الغفاري رضي الله عنه حين سأل الرسول صلى الله عليه وسلم في أن يوليه فيما أخرجه مسلم : عن أبي ذَرّ رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله، ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال : "يا أبا ذَرّ، إنك ضعيف وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها، وأدَّى الذي عليه فيها." (42) ، وقال النووي في شرح هذا الحديث : " هَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ عَظِيمٌ فِي اجْتِنَابِ الْوِلَايَاتِ لَا سِيَّمَا لِمَنْ كَانَ فِيهِ ضَعْفٌ

---

(40) المرجع السابق .

(41)ابن تيمية : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728 هـ) الحسبة،تحقيق: علي بن نايف الشحود،ط2،1428هـ - 2007 م ،ص: 178.

(42)مسلم : صحيح مسلم ،كتاب الإمارة ، باب كراهة الإمارة لغير ضرورة ، ح رقم (1825) .



عَنِ الْقِيَامِ بِوَظَائِفِ تِلْكَ الْوِلَايَةِ وَأَمَّا الْخِزْيُ والندامة فهو فِي حَقِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَهَا أَوْ كَانَ أَهْلًا وَلَمْ يَعْدِلْ فِيهَا فَيُخْزِيهِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَفْضَحُهُ وَيَنْدَمُ عَلَى مَا فَرَّطَ وَأَمَّا مَنْ كَانَ أَهْلًا لِلْوِلَايَةِ وَعَدَلَ فِيهَا فَلَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ تَظَاهَرَتْ بِهِ[43] " فالعدل الحق هو أن تسند الأمر لمن هو أهل له ، ولكل عمل من يقدر أن يقوم به على أفضل حال ، فلا حرج في اختيار المناسب وترك غير المناسب لكل منصب ، ومن علامات الساعة اسناد العمل لغير أهله .

المطلب الثالث : **تطبيق الأمن والحرية** .

فإن الأمن يعتبر من أهم مقاصد الحياة، بل لا تتحقق أهم مطالبها إلا بتوفره، حيث يعتبر ضرورة لكل جهد بشري، فردي أو جماعي، لتحقيق مصالح الأفراد والشعوب،والتاريخ الإنساني، يدل على أن تحقيق الأمن للأفراد والجماعات الإنسانية، كان غاية بعيدة المنال في فترات طويلة من التاريخ، وأن الأمن لم ينبسط على الناس في المعمورة إلا خلال فترات قليلة. وتعتمد الحضارات الإنسانية في قوتها وضعفها وانتهائها، على ما تملكه من مقومات ذاتية، تميز حضارة عن أخرى.

ولذلك؛ فإن تكامل عناصر الأمن في الشركة أو مؤسسة ، هو البداية الحقيقية للمستقبل الأفضل، وتوفر عناصر الأمن الديني والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وبقاؤه في المجتمع، ضمان لشركة والمؤسسة للبقاء والانجاز وتحقيق ، والأمن هو الذي نعني السلامة والاطمئنان النفسي، وانتفاء الخوف على حياة الإنسان وعمله ، أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل، أي ما يشمل أمن الإنسان الفرد، وأمن المجتمع [44].

وحقيقة مقصد الأمن مرتبط بمقصد حفظ النفس والذرية ، وحفظ المال والموارد ، بل هو يشمل حفظ كل الضرورات ، وقد أهتم عليه الصلاة والسلام في هذا المقصد وأكد عليه في كل في كثير من الاحاديث،قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا [45] ".

فالأمن على نفس العامل، وعلى سلامة بدنه من المرض،وعلى الرزق " قوت يومه " ، هو الأمن الشامل الذي أوجزه عليه السلام في جوامع الكلم – الحديث– ، وجعل تحقق هذا الأمن لدى العامل كأنه ملك الدنيا بأسرها، فكل

---

[43] النووي : شرح النووي على مسلم (12/ 210) ، كتاب الإمارة ، باب كراهة الإمارة لغير ضرورة ، ح رقم (1825) .

[44] التركي : عبد الله بن عبد المحسن ، الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام ، بتصرف.

[45] الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي،تحقيق : أحمد شاكر،مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،ط2، 1395 هـ - 1975 م ،أبواب الزهد ،ح رقم(2346) .



ما يملكه الإنسان في دنياه، لا يستطيع الانتفاع به، إلا إذا كان آمناً على نفسه ورزقه، ويظهر اهتمام الإسلام بالأمن حتى في وقت القتال، فلا يصح إرهاب أو قتال من لا يحارب، كالنساء والصبيان، وكبار السن، الذين لا مدخل لهم في القتال ضد المسلمين،ولم يقتصر الأمن على المسلمين، بل إن غير المسلمين، كان لهم نصيبهم من الأمن على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم، وقد تم ذلك بالصحيفة التي كانت أول وثيقة تنظم أمور المجتمع المسلم، وعلاقات أفراده من المسلمين بغيرهم من أهل الكتاب، ومن أهم مبادئ تلك الصحيفة أو الوثيقة، أن ذمة الله واحدة، يجير على المسلمين أدناهم، والمسلمون بعضهم موالي بعض من دون الناس، وأن من تبع المؤمنين من يهود، فإن لهم النصرة والأسوة، غير مظلومين ولا متناصرين عليهم.

المطلب الرابع : المساواة والتعايش .

تعد المساواة بين الناس على اختلاف الأجناس والألوان واللغات، مبدأ ومقصداً أصيلاً في الشرع الإسلامي، ولم يكن هذا المبدأ على أهميته وظهوره قائماً في الحضارات القديمة، كالحضارة المصرية أو الفارسية أو الرومانية؛ إذ كان سائداً تقسيم الناس إلى طبقات اجتماعية، ولقد كانت التفرقة بين البشر في المجتمعات القديمة، تستند إلى الجنس واللون، والغنى والفقر، والقوة والضعف، والحرية والعبودية، وكانت طبقة الحكام ورجال الدين من الطبقات المميزة.

وفي العصر الحديث رفعت الثورة الفرنسية سنة 1789م شعار المساواة, غير أنها مبادئ وشعارات رنانة لم تطبق وليس لها أي قوة أو تأثير , وذلك ما نجده في التشريع الإسلامي في مبدأ المساواة بين الناس, فهي تسوية أصلية بحكم الشرع، ومضمونها محدد، وأساليب تطبيقها واضحة، والجزاء عند مخالفتها قائم, وهو جزاء دنيوي وأخروي [46]،والحديث الشريف يؤكد على– المساواة– فيقول نبي الله محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَفَخْرَهَا بِالْآبَاءِ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ فَخْرَهُمْ بِرِجَالٍ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عِنْدَ اللهِ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنَ الْجِعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ بِأَنْفِهَا النَّتَنَ "[47].

(46) http://www.alimam.ws/ref/1220 ، بتصرف.

(47) الإمام أحمد : مسند أحمد ح رقم(8736) ط الرسالة ج14ص 349، قال الألباني: صحيح، صهيب عبد الجبار: المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة كتاب الكبائر ، التكبر بالنسب من الكبائر ج4ص 351، المكتبة الشاملة ، لكتاب غير مطبوع.



والمقصد من الخلق ، التعارف والتآلف والتعايش بسلام ، ولإتمام التعايش جعل الله الخلق مختلفين في الألوان والأشكال واللغات والوظائف والمواهب ، قال تعالى (وَلَوْ شاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً واحِدَةً وَلا يَزالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذلِكَ خَلَقَهُمْ) هود:118، أي لحاجة الناس لبعضهم البعض ، فقد قسم الله تعالى التعايش بين الناس ورفع بعضهم فوق بعض تفضيلا وتسخيراً ، ليكون البلاء والجزاء ،وليتعاون بعضهم مع بعض، فهل حقق البشر هذا المقصد ليكون التعاون والتعايش السلمي والأمن ولبناء المجتمع القوي المتماسك ،والمعيشة والارزاق مقسومة من الله عز وجل لكل البشر،وبناء على ما سبق؛ فقضية التعايش بين الناس مقصداً من مقاصد الشرع وسنة كونية ، وقد ضرب لنا رسول الله عليه الصلاة والسلام مثالا في هذا فقط تعايش مع اليهود والنصارى وتعامل معهم بالتجارة والسلاح والعتاد ، وتزوج منهم ، واستقلبهم في دولته واهدى لهم وقبل منهم الهدايا ، وآكل من طعامهم ، وغير ذلك من صور التعايش ، فالتعايش يتحقق بين البشر لأن الأصل واحد : "كلكم من آدم ، وآدم من تراب "، بهذه الوحدة يتوحد الهدف ببناء المجتمع وتعمير الدولة ويستمر العمران للأجيال بعد الأجيال .

والتعايش الذي نرنوا إليه هو أن يتألف ويتعايش المدير مع العمال ، والعمال بكافة مستوياتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ، بحكمة التعايش وقبول الرأي والرأي الآخر ، واحترام الآخر ، والتعايش الذي رسمه النبي عليه الصلاة والسلام ،وارسى قواعده في المدينة كنموذج للدولة المسلمة القوية، والإدارة الحكيمة ، التي يظللها التعايش ،والتسامح والمتكافئ بين الأفكار والديانات المختلفة، يمثل نموذجا فريدا وسبقا تاريخيا واستراتيجيا للإسلام لم يسبقه أحد فيه .

الخاتمة : النتائج والتوصيات .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي العربي الأمين ، وبعد ،،،

في الخاتمة ، اقدم لكم أهم النتائج والتوصيات ، واظن أني قد وقفت على أهم النقاط التي تخص الموضوع ، مؤكدة على أن الحكمة لا تعطى إلا لمؤمن ، وهي ضالته ، وهو أحق بها من غيره ، والإدارة بحكمة هي السعادة والكسب والنجاح

النتائج :

أولا: الحكمة عصارة الخبرات والتجارب التي افرزتها الحوادث والنوازل بعد التدبر والتفكر في الامور ، وهي نتيجة نظر ثاقب ، وقناعة راسخة وبعد نظر ورؤية مستقبلية مشرقة ، ومعرفة للمقاصد المرجوه .



ثانيا :الإدارة علم وفنّ تدبير الأعمال وتوجيهها والسيطرة عليها وضبطها واستعمال الحكمة في اتّخاذ قرارات مناسبة بشأنها.

ثالثا: العمل ، نشاط يقوم الإنسان ، وهو ما يقوم به الشخص من جهد إرادي واعي لاجل هدف اشباع الحاجات التي تخصه.

رابعا: عناصر الحكمة ، الذكاء ، المعرفة ، الإدارة .

خامسا: الإرادة القوية وحدها هي التي تجعلنا ننصاع لأمر الخبرة، وهي التي تنتج سلوكاً يختفي فيه الفارق بين النظرية والتطبيق، وهو السلوك الحكيم.

سادسا: آليات الحكمة ثلاث هي: الحق ، الأخلاق ، فن القيادة

سابعا: الخلق له شأن عظيم في حياة الإنسان المدير ، فالصبر أساس بناء الشركة أو المؤسسة ، وهو السياج الواقي للمؤسسة من الانهيار.

ثامنا :القيادة هي فن التعامل بين المدير والعمال بحكمة وقيادتهم إلى النجاح ، وبين العمال بعضهم ببعض ، والتعامل من أهم وسائل التفاهم بين الناس، وهو من أهم وسائل المعرفة والإقناع مهما كانت الثقافات والتوجهات.

تاسعا : الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة تدعو إلى حسن استثمار الوقت وإدارته بفعالية، وهذا عين ما تدعو إليه الإدارة في مفهومها المعاصر .

عاشرا: التخطيط ضرورة من ضرورات الحياة الإدارية ، وذلك لمواجهة المجهول والخطر المحتمل ، والتخطيط يهدف إلى تنظيم شؤون حياته ولتطويع المستقبل المجهول لأهدافه وأعراضه.

الحادي عشر: لا تقوم المؤسسات والشركات، إلا بالعدل والمساواة ،والإحسان في العمل وللعمال ، والتعامل بالخلق الحسن وبعدل ، وذلك بإعطاء كل ذي حق حقه ،وهي مقاصد تبني المجتمع ومؤسساته وتحفظه من الانهيار.

الثاني عشر: والتعايش الذي رسمه النبي عليه الصلاة والسلام ،وارسى قواعده في المدينة كنموذج للدولة المسلمة القوية، والإدارة الحكيمة.



الثالث عشر : الحكمة فضل من الله عز وجل ورزق للمؤمن ، وهي الخير الذي يهبه الله للصالحين من عباده.

التوصيات:

- ضرورة التركيز على الحكمة في إدارة الأعمال ، وحاجة المجتمع إليها لا تقل عن العلوم الأخرى.
- إنشاء كليات ومعاهد في الحكمة ، والتي تهتم بحكمة السلف الصالح في إدارة البلاد والعباد .
- إنشاء كرسي علمي خاص بالحكمة ، وفن القيادة ، وإدارة المعرفة .
- جمع الصف للأمة المسلمة عبر توحيد الأعمال ضمن تكتلات إقليمية مشتركة ، تعيد للأمة الإسلامية دورها القيادي الذي فقدته منذ قرن أو يزيد .

وأخيرا الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الرسل محمد الهاشمي وعلى آله وصحبه وسلم.

المراجع والمصادر

القرآن الكريم

1- ابن الأثير : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.

2- ابن تيمية : تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728 هـ) **الحسبة**،تحقيق: علي بن نايف الشحود،ط2،1428هـ - 2007 م.

3- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) ،**مختار الصحاح** ط1، 1415هـ، 1994م، دار الفكر ،بيروت-لبنان ، تحقيق وضبط : شهاب الدين ابو عمرو (2/ 15) .

4- ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) **تفسير القرآن العظيم**.

5- ابن منظور ،محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) **لسان العرب** ، دار صادر - بيروت ، ط3، - 1414 هـ.



6- أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل ، **معجم اللغة العربية المعاصر**، دار المغني، الرياض – المملكة العربية السعودية،ط1، 1427 هـ - 2006 م.

7- الإمام أحمد : **مسند أحمد** ،ط الرسالة ج14ص 349، قال الألباني: صحيح، صهيب عبد الجبار: المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة كتاب الكبائر ، التكبر بالنسب من الكبائر ج4ص 351، المكتبة الشاملة ، لكتاب غير مطبوع.

8- البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله ،**الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** (**صحيح البخاري**) تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، ط1.

9- البخاري : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) **الأدب المفرد**،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت .

10- البيهقي :أبو بكر ،أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (المتوفى: 458هـ)**شعب الإيمان** ،تحقيق : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1،1423 هـ - 2003 م.

11- التركي : عبد الله بن عبد المحسن ، **الأمن في حياة الناس وأهميته في الإسلام** .

12- الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، **سنن الترمذي**،تحقيق : أحمد شاكر،مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر،ط2، 1395 هـ - 1975 م.

13- الحاكم : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) **المستدرك على الصحيحين**،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1411 هـ- 1990م.

14- حسام : أحمد رمضان ، **إدارة الحكمة والقيادة الحكيمة**، باحث فلسطيني في مجال الإدارة.

15- الجريسي خالد بن عبد الرحمن بن علي ، **إدارة الوقت من المنظور الإسلامي والإداري**.المكتبة الشاملة .

16- الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) **مختار الصحاح** ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد،المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا،ط5، 1420هـ / 1999م .



17- الراغب الاصفهاني : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: 502هـ) **المفردات في غريب القرآن**،تحقيق: صفوان عدنان الداودي،دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت،ط1 - 1412 هـ.

18- الزيات وآخرون : **المعجم الوسيط** ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة. المكتبة الشاملة .

19- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري ،الناشر: دار ابن عفان للنشر والتوزيع – المملكة العربية السعودية – الخبر، الطبعة: الأولى 1416 هـ - 1996 م .

20- السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ، (المتوفى: 911هـ) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،تحقق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م.

21- الشاطبي : إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ) **الموافقات،**تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان،1417هـ/ 1997م.

22- صهيب عبد الجبار: **المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة** ، المكتبة الشاملة ، لكتاب غير مطبوع.

23- العتربي : محمد فتحي محمد ، **دور القرآن الكريم في تأسيس الاستراتيجيا وتنمية الوعي** رؤية مقاصدية ، بحث في المؤتمر الدولي " تفعيل القيم القرآنية في المجتمع.

24- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران (المتوفى: نحو 395هـ) **معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة** ،مؤسسة النشر الإسلامي بقم ،ط1 ،1412هـ.

25- الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: 817هـ) ، **القاموس المحيط** ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان،ط8 ، 1426 هـ - 2005 م.

26- القحطاني : سعيد بن علي بن وهف ،**الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى،** ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية : 1423هـ .

27- القرافي : أحمد بن إدريس ، **الفروق** ، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ،ط1، 1998م.

28- اللوح : عبد السلام حمدان ، أدب الحوار في الإسلام ، مؤتمر الإرشاد والوعظ السنوي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بفلسطين،1626هـ. 2005م.

29- اللوح : عبد السلام حمدان ،**أدب الحوار وآفاقه في السنة المطهرة"** ،بحث مقدم إلى مؤتمر الإرشاد والوعظ السنوي ، وزارة الأوقاف الدينية بفلسطين ، 2005م .



30- **مجلة الرابطة : إدارة المعرفة** ، مجلة ثقافية تصدر عن الأمانة العامة لرابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي ، المجلد الرابع ، العددان الثالث والرابع ، رمضان 1425هـ/ 2004م تشرين ثاني .

31- مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) ، **كتاب المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

32- مصطفى ، إبراهيم : **المعجم الوسيط** ، تحقيق مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة ،ط3.

/http://majles.alukah.net/t30425

.http://www.kaheel7.com-2010-03-11

.http://www.al-islam.com



